

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

وتقول في نحو ((بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً)) - إذا أخبرت عن التاء بالذي - ((الَّذِي بَلَّغَ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنْ)) فإن أخبرت عن أخويك قلت : ((اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَخَوَا)) وعن الْعَمْرَيْنِ قلت : ((الَّذَيْنِ بَلَّغْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَيْهِمَا رِسَالَةَ الْعَمْرُونِ)) أو عن الرسالة قلت : ((الَّتِي بَلَّغْتُهَا مِنْ أَخَوَيْكَ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً)) فَتَقْدِّمُ الضَّمِيرَ وَتَصْلِيهِ لِأَنَّهُ إِذَا أَمْكَنَ الْوَصْلَ لَمْ يَجْزِ الْعَدُولُ إِلَى الْفَاعِلِ وَحِينَئِذٍ فَيَجُوزُ حَذْفُهُ لِأَنَّهُ عَائِدٌ مُتَّصِلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ .

الفصل الثاني .

في شروط ما يخبر عنه .

أعلم أن الإخبار كان ب ((الذي)) أو أحد فروعهِ اشْتُرِطَ للمخبر عنه سبعة شروط : .
أحدها : أن يكون قابلاً للتأخير فلا يُخْبَرُ عَنْ ((أيهم)) من قولك ((أَيُّهُمَا فِي الدَّارِ)) لأنك تقول حينئذ : الذي هو في الدار أَيُّهُمَا فنزيل الاستفهام عن صَدْرِ رِيَاسَتِهِ وكذا القول في جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن لا يخبر عن شيء منها لما ذكرنا .

وفي التسهيل أن الشرط أن يقبل الاسم أو خَلَّافُهُ التأخيرَ وذلك لأن الضمائر المتصلة كالتاء من ((قُومَتِ)) يُخْبَرُ عَنْهَا مع أنها لا تتأخر ولكن يتأخر خَلَّافُهَا وهو الضمير المنفصل فتقول ((الَّذِي قَامَ أَنْ))